هي بدرهن وهن انجمها | فالآن ان اتخير القمرا
لكن مالكها يعنفني | واساء حكما في اذ قدرا
فالدمع يذرف والفؤاد علا | بنيد طيب للنار فاستعرا
لا حسرة بل رحمة لرشا | اورثته الاحزان والفكرا
اما النهار فحائر قلق | والليل فيه يكابد السهرا
مترقب يرجو معاودتي | افديه منتظرا ومنتظرا
ويرى شماتة حاسديه به | فيكاد يقتل نفسه حسرا
وحياته لازلت عن طلبي | اياه حتى ارزق الظفرا

وقال رحمه الله

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني | فاليوم عدت وعادت مصر لي دارا
اغدو الى الجيزة الفيحاء مصطبحا | طورا وطورا ارجي السير اطوارا
بلينا اسامي رئيسا في رياسته | اذ رحت احتجي الحانات خمارا
فللدواوين اصباحي ومنصرفي | الى بيوت دمى يعلين اوتارا
اما الشباب فقد صاحبت شرته | وقد قضيت لبانات واوطارا
من شادن من بني الاقباط يعقد ما | بين الكثيب وبين الخصر زنارا

وقال

ما تعطى اكوار تلك البدور | من سنا اوجد وليل شعور

وتوازى

وتوازى تلك الجيوب اللواتي | عرضتها ظباء تلك القصور
من نحور من اللجين حسان | طوقتها مخانق الكافور
فتنتني اوانس نسج الحسن | لاجسادها غلايل نور
ناظمات لها من الدر طرزا | سبحا علقت مكان السيور
راغبات عن الحلى فما يحلين | الا بالمسك اوبا لعبير
انا صب بصبوة وبساج 〃
فؤادي بشاغف جد مشغوف | معنى بالهجر منه مهجور
فدعاني من الملامة في الشوق | الى كل ذي دلال غرير
لي من حسن من كلفت به عذ | ر وليس المليم كالمعذور

وقال يصف حلب

ارتك يد الغيث اثارها | واعلنت الارض اسرارها
وكانت اكنت لكانونها | خبيا فاعطته اذارها
يفتح فيها نسيم الصبا | خلافا فيهتك استارها
ويسفح فيها دماء الشقيق | اذا ظل يفتض ابكارها
ويدني الى بعضها بعضها | كضم الاحبة زوارها
كان تفتحها بالصبا | عذارى تحلل ازرارها
يغض لنرجسها اعينا | وطورا تحدق ابصارها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)